

CDIP/20/4

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 27 سبتمبر 2017

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة العشرون

جنيف، من 27 نوفمبر إلى 1 ديسمبر 2017

متابعة المشروع الرائد بشأن الملكية الفكرية وإدارة التصاميم لتطوير الأعمال في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً

من إعداد الأمانة

الخلفية

1. عقب اقتراح قدمته جمهورية كوريا إبان الدورة الحادية عشرة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (لجنة التنمية) المعقودة من 13 إلى 17 مايو 2013¹، وافقت لجنة التنمية في دورتها الثانية عشرة المعقودة من 18 إلى 21 نوفمبر 2013 على "المشروع الرائد بشأن الملكية الفكرية وإدارة التصاميم لتطوير الأعمال في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً"². وبدأ تنفيذ المشروع في يناير 2014 ووقع الاختيار على الأرجنتين والمغرب كبلدين مستفيدين إثر مرحلة تحضيرية ومشاورات مع الدول الأعضاء. وبدأ تقديم المساعدة التقنية إلى الشركات المختارة في البلدين المذكورين في أواخر عام 2014 وانتهى في ديسمبر 2016.

2. ونظرت لجنة التنمية في تقرير تقييمي للمشروع خلال دورتها التاسعة عشرة المعقودة من 15 إلى 19 مايو 2017³. وأجرى التقييم السيد دانييل كيلير، الخبير الاستشاري من شركة إفال كو المحدودة المسؤولة (EvalCo Sarl) في لورنغن بسويسرا. وعرض التقرير نتائج التقييم والتقويم للجوانب التالية من المشروع: (أ) التحضير للمشروع وإدارته؛ (ب) الواجهة؛ (ج) الفعالية؛ (د) الكفاءة؛ (هـ) احتمالات استدامة النتائج؛ (و) المساواة بين الجنسين. وتضمن التقرير التقييمي أيضاً عدداً من الاستنتاجات والتوصيات.

¹ انظر الوثيقة CDIP/11/7.

² انظر الوثيقة CDIP/12/6.

³ انظر الوثيقة CDIP/19/4.

3. وبعد أن نظرت لجنة التنمية في التقرير التقييمي، خلص رئيسها إلى ما يلي:

"وأحاطت اللجنة علماً [بالتقرير التقييمي]. وأوصت بمرحلة ثانية للمشروع. ومُنحت الأمانة هامشاً من المرونة لتقييم جدوى تنفيذ الأنشطة إما كمرحلة ثانية من المشروع أو كجزء من العمل المنتظم للمنظمة. والتمست اللجنة من الأمانة أن تقدم لها تقريراً في دورتها المقبلة بخصوص قرارها المتعلق بتنفيذ المرحلة الثانية."⁴

4. وهذه الوثيقة هي التقرير الذي أعدته الأمانة استجابة لطلب اللجنة.

المبادئ التوجيهية

5. استرشدت الأمانة، في إعداد تقرير متابعة المشروع، بالمبادئ الثلاثة التالية:

(أ) ضرورة رصد آثار المشروع على المدى البعيد؛

(ب) وضرورة الاستفادة من الخبرات المكتسبة خلال المشروع؛

(ج) وضرورة ضمان أن يكون توسيع المشروع ممكناً وواقعياً.

رصد الآثار على المدى البعيد

6. جاء في التقرير التقييمي ما يلي بشأن الفعالية:

"تبين التجربة أن تحويل تكوين الكفاءات، باستخدامه من قبل المستفيدين، إلى آثار قابلة للقياس يستغرق فترة من الزمن. فعلى سبيل المثال، قد تستغرق عملية تسجيل تصميم صناعي عقب مساعدة يقدمها المشروع أكثر من سنة. ولذا لا يمكن حتى اللحظة قياس آثار تسجيل التصميم على أداء الشركة. وليس من المعقول افتراض قدر كاف من السببية بين نواتج المشروع والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الأوسع التي لوحظت في البلدين المستفيدين أو حتى خارجهما. وبالتالي فإن أي محاولة لتقويم نواتج مخرجات المشروع، أو حتى وقعها، على نطاق أوسع أمر سابق لأوانه. ولكن، توصل التقييم إلى مزيد من النتائج المباشرة التي ساهم بها المشروع."⁵

7. ووضعت الأمانة ميزانية تقديرية قيمتها 487 000 فرنك سويسري، وبُذلت جهود كبيرة في كلا البلدين المستفيدين لتنفيذ أنشطة المشروع. وترى الأمانة أنه من الضروري رصد آثار المشروع على فترة أطول، ولا سيما نجاح استراتيجية الخروج واستدامة التقدم المحرز في البلدين على صعيد البلد والشركة، من أجل إرشاد قراراتها في تطور المشروع واستدامته.

8. وستضع الأمانة، بالاتفاق والتعاون مع البلدين المستفيدين وبمراعاة العمل المنجز في إطار المشروع، إطار تقييم مخصص لتقييم آثار المشروع على المدى البعيد. وإلى جانب الجدوى المباشرة للمشروع المعني، قد يستخلص إطار التقييم القائم على النتائج تطبيقات في مجالات أخرى من المساعدة التقنية وأنشطة تكوين الكفاءات التي تضطلع بها الويبو.

⁴ انظر الفقرة 2.6 من ملخص الرئيس للدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية.
⁵ انظر الفقرتين 30 و31 والفقرات 76 إلى 78 من الوثيقة CDIP/19/4.

الاستفادة من الخبرات المكتسبة

9. وُضعت واعتمدت منهجيات واضحة خلال تنفيذ المشروع أفضت إلى مجموعة كبيرة ومفيدة من الوثائق. وفي هذا المقام، خلاص التقرير التقييمي إلى أن "إدارة المشروع [كانت] مرضية للغاية" واقترح تحديداً أن "تطال فوائد الاستثمار الكبير في تطوير المنهجيات والأدوات بلدانا أخرى".

10. واستجابة لاقتراح التقرير التقييمي وتعزيزاً لاحتمال توسيع فوائد الاستثمارات الكبيرة في المشروع المعني للبلدين المستفيدين لتطال بلدانا وجهات أخرى، سيتعين على الأمانة تحويل المنهجيات والأدوات والوثائق والمواد الوجيهة الأخرى المعدّة خلال المشروع إلى مجموعة من الموارد القياسية التي يمكن النفاذ إليها بسهولة. ويمكن لتلك المجموعة أن تصبح بعدئذ عدّة مرجعية لأي طرف مهتم بتكرار المشروع (أو أجزاء منه) في بلدان أو سياقات أخرى. وستوفر تلك العدّة إرشادات ومواد مرجعية للتعامل مع العناصر التالية من المشروع على سبيل المثال:

(أ) رصد المشروع وتقييمه؛

(ب) تغيير الإدارة؛

(ج) تحديد نطاق المشروع؛

(د) هياكل إدارة المشروع، ومنها ما يلي:

"1" الوكالات الرائدة؛

"2" اللجان التوجيهية ومنصات الشراكة بين القطاعين العام والخاص (بما في ذلك الحكومات والجمعيات والغرف التجارية والجامعات)؛

"3" منسقو المشروع على المستوى القطري؛

"4" الخبراء الوطنيين.

(هـ) الاستراتيجيات الوطنية للعلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية؛

(و) خطط الترويج والتوعية؛

(ز) دراسات الجدوى والدراسات الاستقصائية؛

(ح) استراتيجيات الخروج؛

(ط) معايير اختيار الشركة ومنهجيات التقييم؛

(ي) أنشطة الترويج والتوعية ومنها ما يلي:

"1" أسماء البرامج؛

"2" المنشورات الترويجية؛

"3" الشعارات المكتوبة والمرئية؛

"4" الصفحات الإلكترونية؛

"5" الفيديوهات؛

"6" التغطية الإعلامية.

(ك) منهجيات الخبراء وأدواتهم التي تشمل ما يلي:

"1" المعلومات الأساسية عن التصاميم الصناعية؛

"2" الاستراتيجيات التجارية للشركة؛

"3" حافظة الشركة من التصاميم الصناعية؛

"4" استراتيجيات الملكية الفكرية الخاصة بالتصاميم الصناعية في الشركة؛

"5" الروابط مع مجالات الملكية الفكرية الأخرى مثل العلامات التجارية والمؤشرات الجغرافية؛

"6" المساعدة التقنية التي يقدمها خبراء وطنيون إلى الشركة.

(ل) تكوين الكفاءات؛

(م) تبادل المعرفة:

"1" وطنياً ودولياً؛

"2" بين القطاعات.

(ن) مسائل تتعلق بالمساواة بين الجنسين والتنوع.

11. وقد تكون عدّة الموارد دليلاً و/أو مجموعة من الصفحات الإلكترونية المخصصة (مع مواد تفاعلية مثل الفيديوهات ووسائل التعلّم الإلكتروني).

القابلية للتوسع والتعميم

12. لعل القابلية للتوسع من شروط النجاح في تكرار المشروع في بلدان وسياقات أخرى. ومن العجز أن تسعى الأمانة إلى تكرار أي مشروع بالشكل ذاته في عدد متزايد من البلدان نظراً إلى ما يفترضه ذلك من موارد وعبء عمل. ولما كان التقرير التقييمي قد خلص إلى تقييم إيجابي لجوانب عديدة من المشروع، فيبدو من المنطقي إدماج تلك الجوانب في العمل المنتظم الذي تقوم به الأمانة في مجالي تكوين الكفاءات وتقديم المساعدة التقنية. ومن شأن وضع عدّة الموارد المرجعية المستمدة من وثائق المشروع، كما ذكر آنفاً، أن ييسر تلك العملية كثيراً. إذ يمكن للبلدان الراغبة في تكرار المشروع (أو أجزاء منه) أن تعرب للأمانة عن رغبتها؛ فتضع الأمانة أولوياتها وخطط المتابعة بناء على تلك الطلبات في إطار عملها المنتظم. وإذا قررت المضي قدماً في إحدى الطلبات، وضعت خطة بناء على عدّة الموارد المرجعية ونفذتها خلال فترة زمنية محددة.

عناصر التنفيذ

13. بناء على ما تقدّم، تنفّذ العناصر المستقلة الثلاثة التالية:

(أ) رصد آثار المشروع على المدى البعيد في البلدين المستفيدين على أساس إطار لتقييم الآثار مخصص لذلك الغرض؛

(ب) إعداد عدّة الموارد المرجعية وإتاحتها، كما ورد في الفقرات 8 إلى 10 من هذه الوثيقة؛

(ج) إدماج أنشطة المشروع في إطار عمل الأمانة المنتظم في مجالي التوعية وتكوين الكفاءات.

14. وسيؤدي تنفيذ تلك العناصر إلى أن يصبح تنفيذ متابعة المشروع جزءاً من العمل المنتظم للأمانة.

دعم المشروع

15. عُهدت المسؤولية عن التنفيذ اليومي للمشروع إلى موظف مخصص بدوام كامل. ووفقاً للتقرير التقييمي، كان ذلك من العوامل التي "أدت دوراً محورياً في نجاح المشروع". ومن المفيد بمكان استخدام المعارف والخبرات التي اكتسبها ذلك الموظف في تطوير العنصرين (أ) و(ب) المذكورين آنفاً ونقل المعرفة إلى المنظمة عن طريق تنظيم دورات تدريب وجلسات إعلامية.

16. إن لجنة التنمية مدعوة إلى النظر في المعلومات الواردة في هذه الوثيقة.

[نهاية الوثيقة]